

النظام القانوني لشركة الأسهم المبسطة
Société par action simplifiée
”دراسة في القانون الفرنسي”

إعداد

د. فاطمة رزق مصطفى

أستاذ مساعد قانون تجاري

كلية دراسات إدارة الأعمال - الجامعة العربية المفتوحة

المملكة العربية السعودية

المخلص

تتميز قوانين الشركات حاليا بعودة مبدأ سلطان الإرادة الذي لعب دورا رئيسا في نشأه العقود وتحديد آثارها . فانتهاج سياسة اقتصاد السوق المفتوح والانفتاح الاقتصادي، كان له بالغ الأثر في إعادة الاعتبار لدور الإرادة في إنشاء الشركات، وهو ما فعلته بعض التشريعات الأوروبية، ومنها قانون الشركات الفرنسي الذي اعترف ببعض الشركات التي تجسدت من خلالها الحرية التعاقدية وفكرة العقد، ومنها شركة الأسهم المبسطة.

وتقوم تلك الشركة على فكرة رئيسة، وهي استبعاد فكرة التنظيم القانوني، وعودة الهيمنة لفكرة العقد ومبدأ سلطان الإرادة.

على الرغم من المزايا المتعددة التي يحققها هذا الشكل المستحدث من أشكال الشركات، إلا أنه يثير العديد من المشكلات القانونية ، والتي ترجع إلى الثورة التي أحدثتها تلك الشركة في قانون الشركات الفرنسي؛ فتحويل الشركاء حرية تنظيمها وإدارتها أسهمت في إحياء الطبيعة التعاقدية للشركة بعد أن سادت فكرة التنظيم القانوني للشركة لفترة طويلة ، وهو ما أسهم في حدوث بعض الجدل بين الفقه حول تلك الشركة، من حيث تنظيمها وإدارتها.

Abstract

Corporate laws are currently characterized by the return of the principle of the Sovereignty of will, which played a major role in the emergence of contracts and determining their effects. The adoption of an open market economy policy and economic openness had a great impact on restoring the role of will in establishing Companies, Which was What some European Legislation did, including the French Companies Law, Which recognized some Companies That embodied contractual freedom and the idea of the contract, including the simplified stock company.

This Company is based on a main idea, which is the exclusion of the idea of legal regulation, the return of hegemony, the idea of the contract and the principle of the authority of the will.

Despite the many advantages that this new form of company brings, it raises many lefal problems, which are due to the revolution that this company brought about in the French company law; The empowerment of partners to freely organize and manage it contributed to reviving the contractual nature of the company after the idea of legal organization of the company prevailed for a long time, Which contributed to some controversy between the jurisprudence about that company, in terms of its organization and management.

مقدمة

كان للانفتاح الاقتصادي، وانتهاج سياسة السوق المفتوح بالغ الأثر في إعادة الاعتبار لدور الإرادة في إنشاء الشركات؛ حيث تتميز قوانين الشركات حالياً بعودة مبدأ سلطان الإرادة، كقانون الشركات الفرنسي الذي اعترف ببعض الشركات التي تجسدت من خلالها الحرية التعاقدية، كشركة الأسهم المبسطة SAS.

ويعود السبب في إنشاء تلك الشركة إلى تلبية حاجة المشروعات الصناعية الكبرى لإطار قانوني جديد، يمكنهم من تعزيز التعاون فيما بينهم؛ فشركة المساهمة التقليدية ليست إطاراً قانونياً ملائماً يمكن أن تلجأ إليه تلك المشروعات لتعزيز علاقات التعاون القائمة بينها؛ فلا مجال للحرية التعاقدية في تنظيم تلك الشركة، بل للقانون الدور الأكبر في تنظيمها.

فضلاً عن ذلك لا تفضل تلك المشروعات اللجوء إلى الهياكل القانونية التقليدية كالتجمعات ذات المصلحة الاقتصادية، أو شركات التضامن، نظراً لكونها تقوم على مبدأ المسؤولية التضامنية والمطلقة لأعضائها، مما دفع المشروعات الفرنسية الكبرى إلى نقل شركاتها التابعة والقابضة إلى خارج فرنسا^(١).

ولذا استجاب المشرع الفرنسي لتلك المطالبات وسعى للبحث عن آلية قانونية جديدة تتفادى المسؤولية التضامنية المطلقة، وتتمتع في ذات الوقت بنظام قانوني مرن يدعم التعاون بين المشروعات، فاستحدث شكل " شركة الأسهم المبسطة " société

(1) Yves Guyon , présentation générale de la Société par action simplifiée , rev .soc .2.1994. p .208.

"par actions simplifié"^(١) بموجب قانون رقم ٩٤ - ١ الصادر في ٣ من يناير ١٩٩٤^(٢).

وتحتل شركة الأسهم المبسطة مكانا بارزا بين الشركات الفرنسية^(٣)؛ حيث تؤكد جميع الأرقام والإحصائيات أن أرباب الأعمال يفضلون اللجوء لشكل شركة الأسهم المبسطة عن شكل الشركة المساهمة، والشركة ذات المسؤولية المحدودة، والشركة القابضة^(٤).

وهو ما تؤكد جميع الأرقام والإحصائيات الواردة في هذا المجال؛ ففي الأول من يناير ٢٠٠٧ اتخذت ١١٠٢٧٦ شركة شكل شركة الأسهم المبسطة^(٥)، كما ازداد

(١) مما تجدر الإشارة إليه أن المشرع الفرنسي اختار لهذه الشركة اسم "شركة الأسهم المبسطة" la société anonyme simplifiée بدلاً من شركة المساهمة المبسطة la société anonyme simplifiée. ويرجع السبب في ذلك إلى الرغبة في تفادي الخلط بين الشركتين فيما يتعلق بضرورة تطبيق توصيات الاتحاد الأوروبي عليها، لاسيما التوصية الخامسة المتعلقة بتنظيم قواعد الإدارة في شركة المساهمة التقليدية.
انظر تفصيل ذلك :

Yves Guyon , presentation générale de la Société par action simplifiée , rev .soc .2.1994.p.208.

(2)Loi No 94-1 du 3 Janvier 1994 instituant la société par actions simplifiée.

Rapport du groupe de travail sur la société anonyme simplifiée , structure de rapprochement de entreprises (rapport field) , oct .1990 .

(3) P .Le CANNU, La SAS dans la concurrence des formes de société, in SAS : questions d'actualité, Bull. Joly Sociétés, mars 2008, p. 236.

(4) S. TORCK, H. HOVASSE , Loi de modernisation de l'économie : analyse des mesures en faveur des petites et moyennes entreprises (aspects juridiques), Dr. Sociétés. nov. 2008, p. 6.

(5) M. COZIAN A.VIANDIER, F.DEBOISSY, Droit des sociétés, Litec 21e éd. n°890.

عدد شركات الأسهم المبسطة في ٣١ من ديسمبر عام ٢٠١٥ إلى ٤٢٩٦٧١ شركة، مقارنة بعدد شركات المساهمة الذي انخفض إلى ٣٣٦٥٩ شركة^(١).

وقد عرف المشرع الفرنسي شركة الأسهم المبسطة في المادة ٢٢٧-١ من القانون التجاري الفرنسي - بأنها : " شركة يمكن أن تؤسس بشريك أو أكثر، لا يسأل فيها الشركاء عن الخسائر إلا بقدر ما يقدمونه من حصص في رأس مال الشركة"^(٢)

وعرفها بعض الفقه بأنها : إحدى الأدوات الفعالة لتحقيق التقارب بين المشروعات وإدارة تجمعات الشركات^(٣)، كما عرفها الفقيه الفرنسي Yves Guyon بأنها : شركة مرنة تقوم على الاعتبار الشخصي، وفكرة العقد^(٤).

(1) Source :SIRENE ., traitement DGE-P3E, in rapport Notat-Senard,Le entreprise, objet de intertet collectif ,mars 2018 .

مشار اليه في :

Philippe Merle,Droit Commercial ,Sociétés Commerciales,22 édition ,Dalloz ,2018&2019 , P.30.

COZIAN M. VIANDIER A., DEBOISSY F., Droit des sociétés, Litec 21e éd. n°890.

(2) Article L227-1 : " Une société par actions simplifiée peut être instituée par une ou plusieurs personnes qui ne supportent les pertes qu'à concurrence de leur apport. "

(3) "Un instrument efficace de rapprochement inter entreprises et de Gestion des groups "

Annie Lorton , réflexions sur LA Société par action simplifiée ou SAS :souplesse à surveiller .Gaz.pal.3 Mai 1994, p.531.

(4) Yves Guyon , presentation Générale de la Société par action simplifiée , rev .soc . op.cit .p. 207.

وبالرغم من عدم اتفاق الفقهاء القانونيين على تعريف موحد لشركة الأسهم المبسطة ، إلا أن غالبية التعريفات تدور حول ضابط رئيس، وهو: غلبة فكرة العقد على فكرة النظام ؛ فهي شركة تقوم على الحرية التعاقدية^(١)، فللشركاء مطلق الحرية في تنظيم تلك الشركة من خلال النظام الأساسي لها فاللجوء إلى القانون لا يحدث إلا على نحو تكميلي ، حيث عرفها البعض بأنها : " جزيرة من الحرية التعاقدية فى بحر من التنظيم القانوني الأمر"^(٢)، وعرفها آخرون بأنها: " شكل جديد من أشكال الشركات التجارية أنشئ للإفلات من أحكام قانون الشركات الفرنسي، وتعزيز الحرية التعاقدية"^(٣).

وتتميز شركة الأسهم المبسطة بعدة خصائص : فهي من ناحية شركة تتسم بالبساطة والمرونة، فضلاً عن كفاءتها الإدارية " *capacité de fonctionnement* " وقدرتها على توجيهه وتسيير التجمع ؛ فقد منح المشرع الفرنسي شركاءها حرية كبيرة في إدارة تلك الشركة؛ حيث يتضمن النظام الأساسي لتلك الشركة عادة شروطاً وقواعد تختلف اختلافاً كبيراً عن تلك المطبقة في شركات المساهمة التقليدية، خاصة القواعد المتعلقة بالمساواة بين المساهمين وكيفية اتخاذ

(1) Philippe Merle, Droit Commercial , Sociétés Commerciales, op.cit, p .766.

(2) Un îlot de liberté dans un océan de réglementation"

انظر هذا الرأي :

Y.GUYON, Présentation générale de la société par actions Simplifiée.op.cit , p. 207.

(3) C.HANNOUN, La société par actions simplifiée : essai de prospective juridique, Mél. A Sayag, Litec. 1997, p. 283.

القرار داخل الشركة^(١)، فضلا عن أنها لا تستلزم الحد الأدنى لعدد الشركاء بخلاف الشركة المساهمة التي تستلزم خمسة مساهمين على الأقل، كما يحدد الشركاء بحرية تامة شروط تعيين و عزل المديرين^(٢).

ومن ناحية أخرى، تتميز تلك الشركة بتحديد مسنولية الشركاء؛ حيث لا يتحمل الشركاء فيها أية خسارة إلا في حدود حصتهم في رأس المال. فضلا عن أنها شركة يغلب فيها الاعتبار الشخصي بين الشركاء^(٣). وأخيراً تنظيمها من قبل المشرع يسمح لها بتوفير الحماية القانونية لهذا الكيان الاقتصادي وضمان استمراره^(٤).

وقد اختلف الفقه حول طبيعة تلك الشركة إلى اتجاهين رئيسيين: فذهب البعض إلى اعتبار تلك الشركة نوعا ثالثا من أنواع شركات المساهمة تنشأ بين الشركات، بينما ذهب آخرون إلى أن تلك الشركة شركة مستقلة ولها خصوصيتها فهي ليست بشركة مساهمة، بل هي نوع ثالث من شركات الأموال، يضاف إلى شركة المساهمة، وشركة التوصية بالأسهم. وقد استند أصحاب هذا الرأي إلى حجة رئيسيه وهي أن المشرع الفرنسي نظم القواعد الخاصة بشركة الأسهم المبسطة بعد المادة ٢٢٦ من قانون التجارة الفرنسي، أي بعد شركة التوصية بالأسهم وهو ما يعبر عن قصد المشرع وضع تلك الشركة في نفس مرتبة شركة المساهمة وشركة التوصية بالأسهم مما يؤكد على أنها شكل جديد ومستقل من أشكال الشركات^(٥).

(1) P. Le Cannu, Le contrôle d'une SAS par la mère d'une société minoritaire et par les cadres de celle-ci., Rev. Soc. 2008 p.104.

(2) Pierre-louis périn, la société par action simplifiée, l'organisation des pouvoirs, Joly édition 2000, Pratique des affaires, P.11.

(3) Philippe Merle, Droit Commercial, Sociétés Commerciales, op.cit, p.767.

(4) P. Le Cannu et B. Dondero, Droit des sociétés, op .cit. p. 637.

(٥) انظر في ذلك تفصيلا :

=

مصادر التنظيم القانوني لشركة الأسهم المبسطة في فرنسا:

شركة الأسهم المبسطة " société par actions simplifiée " هي نمط جديد من الشركات تم استحداثه في قانون الشركات الفرنسي بموجب^(١) قانون رقم ٩٤ - ١ الصادر في ٣ من يناير ١٩٩٤^(٢).

وعلى الرغم من أن المشرع الفرنسي وضع النصوص المنظمة لشركة الأسهم المبسطة في القانون التجاري الفرنسي بعد النصوص المنظمة لشركة التوصية بالأسهم، إلا أنه لم يتدخل بتنظيم شركة الأسهم المبسطة في مختلف جوانب حياتها، ويعزى ذلك إلى أن أمر تنظيمها متروك لإرادة الشركاء، شريطة ألا يخالف النظام الأساسي للشركة النظام العام^(٣).

ولذلك يمكن القول أن شركة الأسهم المبسطة تستمد أحكامها من المصادر

الآتية:

=

Dominique Vidal, La société par actions simplifiée, édition 1994, Montchrestien, paris, P. 12,13.

Pierre-louis périn, la société par action simplifiée, l'organisation des pouvoirs, op.cit , P.15.

(١) مما تجدر الإشارة إليه أن المشرع الفرنسي اختار لهذه الشركة اسم "شركة الأسهم المبسطة la société par actions simplifiée" بدلا من شركة المساهمة المبسطة la société anonyme ، ويرجع السبب في ذلك إلى الرغبة في تفادي الخلط بين الشركتين فيما يتعلق بضرورة تطبيق توصيات الاتحاد الأوروبي عليها، لاسيما التوصية الخامسة المتعلقة بتنظيم قواعد الإدارة في شركة المساهمة التقليدية.

(2) Loi No 94-1 du 3 Janvier 1994 instituant la société par actions simplifiée.

(3) Philippe Merle, Droit commercial .op.cit , P. 463, N.682.

أولاً: النصوص الخاصة بشركة الأسهم المبسطة ، وذلك في المواد من ٢٢٧- ١ إلى ٢٢٧- ١٩ من القانون التجاري الفرنسي ، كما وردت النصوص الجزائية في المواد ٢٤٤- ١ إلى ٢٤٤- ٤.^(١)

ثانياً: القواعد الخاصة بشركة المساهمة ، حيث قرر المشرع الفرنسي الإحالة على القواعد المتعلقة بشركات المساهمة ، شريطة أن تكون موافقة للأحكام الخاصة بها ، وألا يتفق الشركاء على استبعاد تطبيق تلك القواعد في النظام الأساسي للشركة. حيث نص في المادة ٢٢٧- ١ من القانون التجاري الفرنسي على أن: "تطبق النصوص الخاصة بشركة المساهمة على شركة الأسهم المبسطة بالقدر الذي تتفق فيه مع النصوص الخاصة بهذا الفصل". باستثناء المادة ٢٢٤- ٢ ، و الفقرة الثانية من المادة ٢٢٥- ١٤ والمواد من ٢٢٥ - ١٧ الي ٢٢٥- ١٠٢ فقرة ٢ ، و المواد من ٢٢٥- ١٠٣ إلى ٢٢٥- ١٢٦ والمادة ٢٢٥- ٢٤٣ والمواد من ٢٣٣- ٨ الي الفقرة الثالثة من المادة ٢٣٦- ٦". فلا تطبق النصوص المنظمة لشركات المساهمة الخاصة برأس المال وإعلام الشركاء بعدد الأصوات القائمة، والنصوص المنظمة للإدارة، ومجلس إدارة الشركة المساهمة، والجمعيات العمومية علي شركة الأسهم المبسطة .

ثالثاً: القواعد العامة المتعلقة بالشركات، والواردة في القانون المدني بالمادة ١٨٣٢ وما بعدها^(٢).

(1) L227-1 à L227-20 et L.244-1 à L.244-4

(2) art 1832 s

أهمية الدراسة وخطة البحث:

على الرغم من المزايا المتعددة التي يحققها هذا الشكل المستحدث من أشكال الشركات، إلا أنه يثير العديد من المشكلات القانونية، والتي ترجع إلى الثورة التي أحدثتها تلك الشركة في قانون الشركات الفرنسي^(١)؛ فتحويل الشركاء حرية تنظيمها وإدارتها أسهمت في إحياء الطبيعة التعاقدية للشركة بعد أن سادت فكرة التنظيم القانوني للشركة لفترة طويلة^(٢)، وهو ما أسهم في حدوث بعض الجدل حول تلك الشركة، من حيث تنظيمها وإدارتها^(٣). لذلك سنحاول خلال هذا البحث دراسة النصوص المنظمة لشركة الأسهم المبسطة في القانون الفرنسي .

ومن ثم سيتم تقسيم تلك الدراسة على النحو التالي:

المبحث الأول: تكوين شركة الأسهم المبسطة.

المبحث الثاني: إدارة شركة الأسهم المبسطة والرقابة عليها.

(1) Jean Paiusseau , La nouvelle societe par action simplifiee . Le big -bang du droit des societe , Recueil dalloz . Septembre 1999 , p .333..

(٢) ومما تجدر الإشارة إليه أن تلك الشركة تقوم على فكرة رئيسية، وهي استبعاد فكرة التنظيم القانوني وعودة الهيمنة لفكرة العقد، ومبدأ سلطان الإرادة وما يستتبعه من هيمنة الاعتبار الشخصي على هذا النوع من الشركات ، حيث منح المشرع الشركاء حرية مطلقة في تنظيم حياة تلك الشركة وإدارتها.

(٣) وقد أثار الفقه بعض التساؤلات حول إمكانية طغيان تلك الشركة على الأشكال الأخرى للشركات التجارية، وهل ستكون الشركة المفضلة لأرباب الأعمال على حساب الشركة المساهمة، والشركة ذات المسؤولية المحدودة وشركات الأشخاص؟ وما مستقبل الأشكال التقليدية للشركات؟ وهي تساؤلات بعيدة كل البعد عن أن تكون تساؤلات استغزائية، بل هي ضرورية لدراسة النصوص المنظمة لهذا الشكل المستحدث من أشكال الشركات .

المبحث الأول

تكوين شركة الأسهم المبسطة

يهيمن الطابع العقدي على تنظيم شركة الأسهم المبسطة^(١)، حيث يحدد النظام الأساسي للشركة كيفية تكوينها وإدارتها. وهو ما أكدته محكمة النقض الفرنسية في حكمها الصادر في ٢٥ يناير ٢٠١٧ والتي أشارت إلى أن: "يحدد النظام الأساسي لشركة الأسهم المبسطة الشروط التي يتم بمقتضاها إدارتها"^(٢).

(1) Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, p.769.

(2) "seuls les statuts de la société par actions simplifiée fixent les conditions dans lesquelles la société est dirigée »

Com. 25 janv. 2017, n° 14-28792, Bull. Joly 2017.P. 170.,

M. Germain et P.- L.Périn ; JCP. E. 2017. 1147.

Com. 8 nov. 2016, n° 14-21481, Bull. Joly 2017, p. 117, P.- L.perin.

على الرغم من تلك الأهمية الممنوحة لاتفاق الشركاء في تنظيم وإدارة تلك الشركة إلا أن محكمة النقض مازالت تصر على أن مخالفة النظام الأساسي للشركة لا يترتب عليه البطلان .

sous réserve des cas dans lesquels il a été fait usage de la faculté, ouverte par une disposition impérative, d'aménager conventionnellement la règle posée par celle-ci, le non-respect des stipulations contenues dans les statuts ou dans le règlement intérieur n'est pas sanctionné par la nullité... »

art. L. 227-9 et L. 235-1). La solution est critiquée par l'ensemble des commentateurs.

Com. 26 avril 2017, n° 14-13 554, Rev. sociétés 2017, p. 422, D. Schmidt ; Dr. sociétés 2017, n° 141, C. Coupet ;

Com. 18 mai 2010, n° 09-14 855, Bull. Joly 2010, p. 651, H. Le Nabasque.

ويمكن تكوين شركة الأسهم المبسطة من خلال طريقتين : الأولى هي الطريقة التقليدية لتكوين الشركة بالتأسيس، والأخرى هي تحول شركة قائمة لشكل شركة الأسهم المبسطة .

ومن ثم سنفرد هذا المبحث لعرض طرق تكوين شركة الأسهم المبسطة على النحو التالي:

المطلب الأول: تكوين شركة الأسهم المبسطة بالتأسيس.

المطلب الثاني: تكوين شركة الأسهم المبسطة بالتحول.

المطلب الأول

تكوين شركة الأسهم المبسطة بالتأسيس

شركة الأسهم المبسطة، شأنها في ذلك شأن الشركة المساهمة، يلزم لتكوينها توافر بعض الشروط الموضوعية العامة، والخاصة، والشكلية، ويسري على تأسيس شركة الأسهم المبسطة القواعد الخاصة بتأسيس شركة المساهمة، فيما عدا تلك المتعلقة بالشركاء ورأس المال^(١).

(1) G.Ripert et R.Roblot , la societetes commerciales ,L.G.D.J , TOM VOL 1 , 2009 , P . 702.

وعليه فإن دراسة شروط تكوين شركة الأسهم المبسطة بالتأسيس تقتضي التعرف على مركز الشركاء في تلك الشركة في فرع أول ، والتعرض لرأس مال تلك الشركة في فرع ثان .

الفرع الأول

الشركاء في شركة الأسهم المبسطة

اقتصرت صفة الشريك، في شركة الأسهم المبسطة، في البداية على الأشخاص الاعتبارية؛ حيث استحدث المشرع الفرنسي هذا الإطار القانوني الجديد لتنظيم علاقات التعاون القائمة بين المشروعات وتأسيس شركات تابعة داخل تجمعات الشركات^(١) . إلا أن النجاح الكبير الذي حققته تلك الشركة شجع المشرع الفرنسي^(٢) في القانون الصادر في ١٢ من يوليو لعام ١٩٩٩ على السماح للأشخاص الطبيعية^(٣) بأن يكونوا شركاء^(٤) في تلك الشركة مهما كان غرضها، مع تحديد مسؤولية الشركاء بقدر حصصهم في رأس المال^(٥) .

(1) Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, p.767.

(٢) انظر في شأن تلك التعديلات تنظيم شركة الأسهم المبسطة في قانون ١٢ يوليو ١٩٩٩ الخاص بالأبحاث والابتكار.

Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, p.767.

(٣) ولا يحظر القانون على الشركاء في تلك الشركة ممارسة أنشطة منافسة لنشاط شركة الأسهم المبسطة، بل يجب عليه فقط أن يمتنع عن القيام بأعمال المنافسة غير المشروعة، ما لم ينص نظام الشركة على خلاف ذلك.

Com. 10 sept. 2013, n° 12-23888, Rev. sociétés 2013. 625, B. Saintourens.

(٤) مما تجدر الإشارة إليه ان المشرع الفرنسي استخدم كلمة شركاء associés بدلا من كلمة actionnaires للتأكيد على الاعتبار الشخصي في تلك الشركة .

انظر في ذلك :

=

وكان لتلك التعديلات أهمية كبيرة^(٢)، حيث سمحت لشركة الأسهم المبسطة باستيعاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم " PME " ^(٣)، والمقاولين الأفراد " entrepreneurs individuels " ، بل إن البعض ذهب إلى أنه في المستقبل القريب ستخصص الشركات المساهمة للمشروعات الكبرى التي تطرح أسهمها للاكتتاب العام^(٤)، وسيقتصر دور شركة الأسهم المبسطة وشركة الأسهم المبسطة ذات الشخص الواحد على الاستحواذ على الشركات المغلقة Société fermées التي لا تطرح أسهمها للاكتتاب العام على حساب الشركة المساهمة SA ، و الشركة ذات المسؤولية المحدودة SARL ، والمشروع الفردي محدود المسؤولية^(٥)

=

G.Ripert et R.Roblot , la societetes commerciales ,op.cit , P . 702.

(١) المادة 1-227 L.

(٢) انظر في ذلك :

J.Paillusseau, La nouvelle SAS Le big-bang du droit des sociétés ,op.cit .chron .333.

J.Barthelemy , Société par action simplifiée et droit social ,Dr .sociétés .2000. p.637.

(3) CF.CCIP,La SAS , une structure de coopération pour les PME, JCP. E. 2001,115.,

J.Paillusseau et alii , La SAS: une structure pour les PME et les personnes physiques ,JCP. E 2002 .458.

(٤) انظر :

A.Charveriat .La refonte de la SAS signe-t-elle l'arrêt de mort de la société anonyme ? option finance N556 ,12 juill. .1999, P.25 .

Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, p.767. : مشار إليه في :

(5) J.J .Daigre et B .François .La SAS : une société pouvant faire appel au marché ? Rev. société .2010 . P.11.

EURL، فضلا عن دورها في تعظيم التعاون بين المشروعات وتكوين تجمعات الشركات .

وتأكيدا على مرونة وبساطة هذا النوع من الشركات عن شركات المساهمة التقليدية، التي يجب ألا يقل عدد الشركاء فيها عن شريكين^(١) -أصبح بإمكان شريك واحد تأسيس شركة أسهم مبسطة بمفرده ، وتسمى الشركة في تلك الحالة شركة الأسهم المبسطة ذات الشخص الواحد "SASU".^(٢)

شركة الأسهم المبسطة ذات الشخص الواحد :

La societe par actions simplifiée unipersonnelle (SASU)

سمح المشرع الفرنسي للفاعلين الاقتصاديين بتأسيس شركة مساهمة مبسطة بشريك واحد، تماشياً مع الاعتبارات القانونية والاقتصادية التي دفعت له لتبني المشروع الفردي محدود المسؤولية. وبمعنى آخر فإن قانون الشركات الفرنسي يأخذ بشركة الأسهم المبسطة ذات الشخص الواحد حيث يمكن لشريك واحد تأسيس شركة أسهم مبسطة بمفرده.^(٣)

(1) art L.225-1

انظر أيضا : Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, P.768.

(2) J.Paillusseau et alii , La SAS: une structure pour les PME et les personnes physiques ,op.cit .1635.

انظر أيضا : القانون الصادر في ١٢ يوليو لعام ١٩٩٩ ، الذي سمح بإنشاء شركة الأسهم المبسطة ذات الشخص الواحد SASU. ومما تجدر الإشارة إليه أنه وعلى الرغم من أن القانون الفرنسي لم يضع حدا أقصى لعدد الشركاء، إلا أنه نظرا لأن هذا النوع من الشركات يغلب عليه الاعتبار الشخصي ، فإن عدد الشركاء يجب أن يكون منخفضا نسبيا.

(٣) نظم قانون الشركات الفرنسي شركات الأسهم المبسطة ذات الشخص الواحد في قانون ١٢ من يوليو الصادر عام ١٩٩٩ حيث سمح لأي شخص طبيعي أو اعتباري بتكوين شركة أسهم مبسطة ذات شخص واحد .

=

ولتلك الشركة العديد من المزايا؛ فهي من ناحية شركة لها أهميتها في تجمعات الشركات؛ حيث يمكن إنشاء شركة تابعه بنسبة ١٠٠٪ □ برأس مال واحد يورو فقط . ومن ناحية أخرى تحقق شركة الأسهم المبسطة ذات الشخص الواحد العديد من المزايا للمقاولين الفرديين عن شركة الشخص الواحد محدود المسؤولية^(١)، فضلا عن أنها شركة تسمح بقدر كبير من الحرية التعاقدية والمرونة خاصة فيما يتعلق بنقل حصص الشركاء، و التنازل عن المشروع^(٢).

ورغم تلك المزايا إلا أن شركة الأسهم المبسطة ذات الشخص الواحد SASU تنطوي على عدد من السلبيات: فمن ناحية أولى تحديد مسؤولية الشريك في هذا النوع من الشركات أمر نظري، كما هو الحال في المشروع الفردي محدود المسؤولية؛ حيث تشترط البنوك التي تتعامل مع تلك الشركة ضمانات شخصية في معظم الأحيان . ومن ناحية أخرى الشريك في شركة الأسهم المبسطة ذات الشخص الواحد ليس بمنأى عن المسؤولية حيث يمكن للغير - في حاله عدم كفاية موجودات الشركة- رفع دعوي المسؤولية علي هذا الشريك، لإشراكه في المسؤولية، فضلا عن ذلك في حالة انقضاء

انظر : art .L.227-1,al .2.

Lorsque cette société ne comporte qu'une seule personne, celle-ci est dénommée " associé unique ". L'associé unique exerce les pouvoirs dévolus aux associés lorsque le présent chapitre prévoit une prise de décision collective.

(1) Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, p.783.

(2). Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, p.784.

انظر :

V.Tandeu de Marsac, La SAS outil de transmission de entreprise ? Bull.Joly 1999.28, N. 2..

P.H Conac ,Bull.Joly1999.607N .133

الشركة سيسأل هذا الشريك وحده عن جميع ديون الشركة ، إلا إذا كان هذا الشريك شخصا طبيعيا^(١).

ومما تجدر الإشارة إليه أن الشريك، في شركة الأسهم المبسطة، يمكن أن يكون شخصا طبيعيا أو اعتباريا ، وعليه يمكن أن تكون إحدى شركات الأسهم المبسطة ذات الشخص الواحد شريكا في شركة أسهم مبسطة ذات شخص واحد أخرى^(٢).

ولهذا الشريك أن يمارس كل السلطات الممنوحة للشركاء في شركة الأسهم المبسطة العادية^(٣).

ويجب علي الشريك الوحيد في شركة الأسهم المبسطة أن يتخذ قراراته بشكل فردي، كما لا يجوز له أن يفوض سلطاته للغير، كما له أن يقوم بتعيين رئيس للشركة، وتحديد مكافأته، وتعيين مراقب للحسابات^(٤)، وإقرار الحسابات المالية للشركة، وزيادة رأس مالها . كما نصت المادة ٢٢٧-٩ على ضرورة حفظ جميع القرارات التي يتخذها في سجلات الشركة^(٥).

كما فرض القانون على رئيس الشركة ضرورة تقديم تقرير سنوي عن أعمال الإدارة والحسابات السنوية للشركة، والحسابات الموحدة، سواء كان هو الشريك

(١) وذلك بعد صدور قانون التعديلات الاقتصادية الجديد

. La Loi sur les nouvelles régulations économiques.

(2) Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, p.784

(3) L227-1 al2

(٤) مما تجدر الإشارة إليه أنه لا يلزم القانون تعيين مراقب حسابات لشركة الأسهم المبسطة الصغيرة الحجم. Art. L.227-9-1. "petites SASU"

(5). L.227-9, al . 3

الوحيد أم لا، وإلا تعرض للعقوبات الجنائية المنصوص عليها في المادة ٢٢٧-٩ من القانون التجاري الفرنسي^(١).

الفرع الثاني

رأس مال شركة الأسهم المبسطة

حرية تكوين رأس مال شركة الأسهم المبسطة:

لم يضع المشرع الفرنسي حدا أدنى لرأس مال شركة الأسهم المبسطة؛ فللشركاء مطلق الحرية في تحديد رأس مال الشركة في نظامها الأساسي^(١). فيمكن أن تنشأ تلك الشركة برأس مال قيمته واحد يورو فقط^(٢).

(١) ومن الجدير بالذكر أن الشريك الأوحد في شركة الأسهم المبسطة يمكن أن يكون رئيس الشركة.

Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, p.785. L.227-9,al .3.

ومما تجدر الإشارة إليه أن حل شركة الأسهم المبسطة ذات الشخص الواحد -لا يؤدي إلى نقل جميع عناصر الذمة المالية للشركة إلى الشريك الوحيد، إلا إذا كان هذا الشريك شخصا معنويا، حيث يتحمل الشريك في تلك الحالة شأنه في ذلك شأن الشريك المتضامن في شركات الأشخاص - المسؤولية عن جميع ديون الشركة. أما إذا كان الشريك في شركة الرجل الواحد، او شركة الأسهم المبسطة ذات الشخص الواحد شخصا طبيعيا، فلا تنتقل عناصر الذمة الماليه للشركة لهذا الشريك .

انظر في ذلك : Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, p.785.

. C.Civ .art . 1844-5,al. 4

وقد قرر القضاء الفرنسي في حكمه الصادر في ١٤ من نوفمبر ١٩٩٦ تجنباً للآثار السلبية الناشئة عن الصياغة الضعيفة للنصوص المنظمة لشركة الأسهم المبسطة ذات الشخص الواحد يجب على الشريك الأوحد قبل اتخاذ قراره بحل الشركة، اما التأكد بأن أصول الشركة وموجوداتها كافية لدفع ديونها، أو التنازل عن جزء من حصته للغير، لكي تصبح الشركة متعددة الشركاء.

انظر : Douai, 14 nov. 1996 , Jcp,1997 . ,||, 22785,J.-J. Daigre

D.Vidal, la transmission universonnelle du patrimoine de une EURL à l'associé unique en cas de dissolution , Dr .sociétés , Févr.1999, p. 3

انظر أيضا : Com .12 Juillet 2005 , rev sociétés 2005

ومن الجدير بالذكر أن الحد الأدنى لرأس مال شركة الأسهم المبسطة، و الذي حدده المشرع الفرنسي في المادة ٢٢٤-٢ من القانون التجاري الفرنسي، كان ٣٧٠٠٠ يورو . وهو السقف الذي كان محددًا للشركات التي لا تطرح أسهمها للاكتتاب العام.

إلا أن المشرع الفرنسي قام في المادة ٢٢٧-٢ من القانون التجاري الفرنسي، بإلغاء جميع القيود القانونية المتعلقة بتحديد مبلغ رأس المال اللازم لتكوين تلك الشركة^(٣).

و يحدد النظام الأساسي للشركة : شروط الاكتتاب^(٤)، أنواع الأسهم التي تمثل رأس مال الشركة (عادية ممتازة)^(١).

=
(١) انظر :

L.Nurit-Potier , La liberation partielle du capital social ., un choix pertinent pour les sociétés dispensées de capital minimum ? D. 2011 .828 .

(٢) نصت المادة ٢٢٧-١ من القانون التجاري الفرنسي على أن : " تطبق على شركة الأسهم المبسطة الأحكام الخاصة بشركة المساهمة بالقدر التي تتفق فيه مع الأحكام الخاصة بهذا الفصل ، باستثناء المادة ٢٢٤-٢ ، الفقرة الثانية من المادة ٢٢٥-١٤ .

= Dans la mesure où elles sont compatibles avec les dispositions particulières prévues par le présent chapitre, les règles concernant les sociétés anonymes, à l'exception de l'article L. 224-2, du second alinéa de l'article L. 225-14, des articles L. 225-17 à L. 225-102-2, L. 225-103 à L. 225-126, L. 225-243, du I de l'article L. 233-8 et du troisième alinéa de l'article L. 236-6, sont applicables à la société par actions simplifiée. Pour l'application de ces règles, les attributions du conseil d'administration ou de son président sont exercées par le président de la société par actions simplifiée ou celui ou ceux de ses dirigeants que les statuts désignent à cet effet.

(3) Loi n°2008-776 du 4 août 2008 de modernisation de l'économie.

(4) Art .L.227-1 al.4.

ومما تجدر الإشارة إليه انه لا يمكن لشركة الأسهم المبسطة أن تقدم عرضا عاما لشراء الأسهم ، أو الدخول بمفاوضات في بورصة منظمة نظرا لأنها شركة مغلقة^(٢).

الحصص المكونة لرأس مال شركة الأسهم المبسطة :

يجب أن يسهم كل شريك في تكوين رأس مال الشركة بتقديم حصة نقدية، أو عينية، أو بعمل؛ حيث سمح قانون الشركات الفرنسي للشركاء في شركة الأسهم المبسطة بتقديم حصة بعمل *apports en industrie*^(٣) تتمثل في عمل ذي شأن جدي يؤديه للشركة، ولا تدخل هذه الحصص بعمل في رأس مال الشركة، شأنها في ذلك شأن الحصص بعمل في الشركة ذات المسؤولية المحدودة^(٤). إلا أنه وعلى الرغم من أن تلك الحصص لا تكون جزءا من رأس مال الشركة، إلا أن الشريك صاحب حصة العمل يتلقى مقابل حصته اسهما غير قابلة للتداول، تمكنه من اقتسام الأرباح، والخسائر، والأصول عند التصفية .

=

(1) P.Le Cannu ,Bull .Joly , N special ,Nov .2006 ,P.1311 ,N 272 .,
G.de Ternay .SAS et actions de preference :modus operandi .JCP .E.
2005 ,568 .

(2) (art. L. 227-2 et L. 244-3 pour les sanctions pénales).

(٣) انظر : .art.L.227_1 al.4. Com .,

= S.Schiller et P.L.Perin , les apports en industrie dans les SAS ,Rev
.societes 2009 , p.59 .,

A.Themer .Les apports en industrie dans une SAS ,JCP .E .2009,2149.

فيليب ميريل ، مرجع سابق ، ٧٧٠.

(4) Civ. Art . 1843.2..

وتأكيدا للطابع الشخصي، واتساع هامش الحرية في شركة الأسهم المبسطة، يرى بعض الفقه أنه يجوز للشركاء تضمين شرط تغيير رأس المال clause de variability du capital social في النظام الأساسي لتلك الشركة.^(١) فعلى الرغم من إغفال المشرع الفرنسي النص صراحة على إمكانية إدراج شركة الأسهم المبسطة لشرط تغيير رأس المال في أنظمتها الأساسية، إلا أن ذلك يستفاد ضمنا من الفقرة الثالثة من المادة ٢٢٧_١ من قانون الشركات الفرنسي، التي تحيلنا إلى القواعد المطبقة على الشركات المساهمة، والتي تنص في المادة L.231_1Com على منع شركة المساهمة دون غيرها من الشركات الأخرى، من أن تؤسس برأس مال متغير.^(٢)

المطلب الثاني

تكوين شركة الأسهم المبسط بالتحويل

أوجد المشرع الفرنسي طريقة أخرى لتكوين شركة الأسهم المبسطة ؛ حيث نص في المادة "1. al. 6-210 L." على أنه : "يمكن لإحدى الشركات القائمة التحويل إلى شركة الأسهم المبسطة ، ولا ينتج عن هذا التحويل إنشاء شخص معنوي جديد"^(٣). واشتراط المشرع الفرنسي أن يتخذ قرار التحويل بإجماع الشركاء الحاضرين وغير الحاضرين للجمعيات العمومية^(٤).

(1) G.Ripert et R.Roblot , la socitetes commerciales ,op.cit, 2009 , P . 703.

(2) "les sociétés qui n'ont pas la forme de sociétés anonyme"

G.Ripert et R.Roblot , la socitetes commerciales op.cit , P . 703. انظر أيضا:

(3)Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, p771.

(٤) انظر المادة 3-227.L art.

=

وبتحليل تلك المادة يتضح أن: شركة الأسهم المبسطة يمكن تكوينها بالتحول، وأن هذا التحول يكون بناء على إرادة الشركاء ، فضلاً عن أن قرار التحول يجب أن يتم بالإجماع .

إلا أنه يصعب في كثير من الأحيان الحصول على هذا الإجماع، خاصة في الشركات المساهمة، نظراً لغياب معظم المساهمين عن حضور الجمعيات العمومية ورفض الأقلية الموافقة على التحول^(١).

وتلك الصعوبة دفعت بعض القضاة الفرنسيين إلى قبول تحول الشركة المساهمة إلى شركة الأسهم المبسطة بأغلبية الثلثين ، شرط أن لا يؤدي قرار التحول إلى زيادة التزامات المساهمين وألا ينطوي على غش. إلا أن تلك الأحكام قد ألغتها محكمة النقض التي كانت مشترطة إجماع الشركاء^(٢).

شروط تكوين شركة الأسهم المبسطة بالتحول :

نظراً لطبيعة عملية تكوين شركة الأسهم المبسطة بالتحول، والآثار القانونية التي يمكن أن تنتج عن هذا التحول، سواء على الشركة أو على الشركاء، فإن المشرع

Versailles 24 févr. 2005, JCP. E 2005. 1046, no .6.,

J. J. Caussain, Fl. Deboissy, G. Wicker ; D. Bert et T. Lakhdari, La mise en oeuvre de la règle de l'unanimité en droit des sociétés, D. 2005. 1853.

(1) B. Losfeld, Le sort des actions délaissées, Bull. July 2004. 1323, No .266.

(٢) انظر في ذلك :

=G.Ripert et R.Roblot. traite de droit commercial, Les sociétés commerciales , op.cit , P.704.

انظر تلك الأحكام:

Versailles , 24 février 2005 ,JCP. E. 2005 , 809 ,Note Legros , JCP. E. 2007 ,1168 , obs .Caussain , Rev. Soc. 2005 , P. 697 , obs Urbain Parleni .

الفرنسي أخضع هذه العملية لعدة شروط ، والتي يجب على الشركة الراغبة في التحول استيفائها^١ . ومن تلك الشروط:

- ١- شرط المدة؛ فقد اشترط المشرع الفرنسي لتحويل الشركة إلى شركة أسهم مبسطة- أن تكون قائمة لمدة سنتين على الأقل .
إقرار القوائم المالية للسنة الأولى والثانية، وموافقة الشركاء عليها^(٢) .

1. Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, p.772.

(٢) انظر المادة (L.225-243).

"Toute société anonyme peut se transformer en société d'une autre forme si, au moment de la transformation, elle a au moins deux ans d'existence et si elle a établi et fait approuver par les actionnaires le bilan de ses deux premiers exercices".

المبحث الثاني

إدارة شركة الأسهم المبسطة والرقابة عليها

إذا كان للطابع العقدي كما رأينا في المبحث السابق – مكانة مهمة في تكوين شركة الأسهم المبسطة، فإن للطابع العقدي المكانة ذاتها في حياة هذه الأخيرة ؛ حيث يغلب الطابع العقدي على إدارة شركة الأسهم المبسطة، وعلى الرقابة عليها. وعليه سوف نقسم هذا المبحث الي مطلبين رئيسيين :

المطلب الأول : الطابع العقدي و إدارة شركة الأسهم المبسطة .

المطلب الثاني : الطابع العقدي والرقابة على شركة الأسهم المبسطة .

المطلب الأول

الطابع العقدي وإدارة شركة الأسهم المبسطة

غلبة فكرة العقد على فكرة النظام في إدارة شركة الأسهم المبسطة: يطغى الطابع العقدي على حياة شركة الأسهم المبسطة⁽¹⁾، خاصة فيما يتعلق بتسييرها وإدارتها؛ فقد أسند المشرع الفرنسي سلطة الإدارة في تلك الشركة للشركاء،

(1) Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, p.773.

فلهم مطلق الحرية في تحديد طريقة إدارة الشركة في النظام الأساسي للشركة^(١)، أما من خلال أسلوب الإدارة الفردية من قبل رئيس شركة الأسهم المبسطة، أو أسلوب الإدارة الجماعية من قبل عدة مجالس وهيئات جماعية^(٢)، كمجلس الإدارة، ومجلس الرقابة، واللجان المتخصصة^(٣)، وهو ما يمثل تراجعاً كبيراً لدور القانون في شأن تنظيم إدارة تلك الشركة.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه، وعلى الرغم من تمتع الشركاء في شركة الأسهم المبسطة بحرية كبيرة في تنظيم سلطة الإدارة داخل الشركة- إلا أن تلك الحرية لم يقيدتها سوى التزامين رئيسيين: الأول هو وجوب تعيين رئيس لشركة الأسهم المبسطة يمثل الشركة تجاه الغير^(٤)، والثاني هو ضرورة تحديد طريقة إدارة الشركة في النظام الأساسي لها؛ حيث يجب أن ينص النظام الأساسي للشركة على القواعد التي تنظم شروط تعيين المديرين، وطريقة عزلهم، والأجور، والعزل، والاستقالة، الواجبات والمسئوليات..إلخ.

(١) وهو ما يتضح من نص المادة ٢٢٧-٥ من القانون التجاري الفرنسي التي نصت على أن: "يحدد النظام الأساسي للشركة شروط إدارة وتسيير تلك الشركة".

Les statuts fixent les conditions dans lesquelles la société est dirigée".

Art . L227-5

(2) P. Le Cannu, Conseil d'administration d'une SAS : quelques données de base,

RTD .Com. 2014. P.473.

(٣) يحدد النظام الأساسي للشركة طريقة إدارة كل مجلس (الاتعقاد - النصاب - التصويت).

(4) art. L. 227-6.

LE CANNU P., Les dirigeants de la société par actions simplifiée, REV.SOC. 1994, p. 239.

الالتزام القانوني بتعيين رئيس لشركة الأسهم المبسطة le president:

أوجب المشرع الفرنسي في المادة ٢٢٧-٦ من القانون التجاري الفرنسي ضرورة تعيين رئيس لشركة الأسهم المبسطة؛ فهو الجهاز الإداري الوحيد الذي فرضه المشرع الفرنسي على إدارة شركة الأسهم المبسطة ليقوم بتمثيل الشركة تجاه الغير.

ووفقا لما نص عليه المشرع الفرنسي في المادة ٢٢٧-٧ من القانون التجاري الفرنسي يمكن أن يكون رئيس شركة الأسهم المبسطة شخصا طبيعيا أو اعتباريا ، خلافا للمعمول به في الشركة المساهمة. ومما تجدر الإشارة إليه أنه في حالة تعيين أحد الأشخاص الاعتباريين رئيسا لشركة الأسهم المبسطة، يجب أن ينوب عنه ممثله القانوني، والذي يخضع لنفس الشروط والالتزامات، ويتحمل المسؤولية المدنية والجنائية، كما لو كان رئيسا لشركة الأسهم المبسطة باسمه الخاص، دون المساس بالمسؤولية التضامنية للشخص المعنوي الذي يمثله^(١).

فضلا عن ذلك يتمتع الشركاء في تلك الشركة بحرية مطلقة في تحديد شروط تعيين الرئيس في النظام الأساسي للشركة؛ كالكفاءة العلمية، والخبرة الفنية ، شريكا أم غير شريك^(٢)، يعين بالإجماع أم بالأغلبية، طرق عزله، الأجر، والمكافآت، وطريقة

(1) " Article L227-7

Lorsqu'une personne morale est nommée président ou dirigeant d'une société par actions simplifiée, les dirigeants de ladite personne morale sont soumis aux mêmes conditions et obligations et encourent les mêmes responsabilités civile et pénale que s'ils étaient président ou dirigeant en leur nom propre, sans préjudice de la responsabilité solidaire de la personne morale qu'ils dirigent."

(2) art. L.227-6,al. 1

تقديرها، وجواز الجمع بين وظيفته كمدير ووظيفة أخرى في النظام الأساسي للشركة، ومدة الرئاسة، وما إذا كانت بالتناوب أو التبادل مع رؤساء آخرين.

أوردت المادة ٢٢٧-٦ من القانون التجاري الفرنسي سلطات رئيس شركة الأسهم المبسطة؛ حيث نصت على أن: رئيس شركة الأسهم المبسطة هو ممثل الشركة تجاه الغير له سلطات واسعة للتصرف باسم الشركة في حدود الغرض الذي أنشئت من أجله.

كما تلتزم الشركة تجاه الغير بجميع تصرفات الرئيس التي تتجاوز غرض الشركة إلا إذا ثبت أن الغير كان على علم بتصرفات الرئيس المجاوزة لغرض الشركة، أو لم يكونوا ليجهلوه نظرا للظروف، ولا يعتبر نشر النظام الأساسي للشركة دليلاً على سوء نية الغير.^(١)

(1) Article L227-6.

La société est représentée à l'égard des tiers par un président désigné dans les conditions prévues par les statuts. Le président est investi des pouvoirs les plus étendus pour agir en toute circonstance au nom de la société dans la limite de l'objet social.

Dans les rapports avec les tiers, la société est engagée même par les actes du président qui ne relèvent pas de l'objet social, à moins =qu'elle ne prouve que le tiers savait que l'acte dépassait cet objet ou qu'il ne pouvait l'ignorer compte tenu des circonstances, étant exclu que la seule publication des statuts suffise à constituer cette preuve.

Les statuts peuvent prévoir les conditions dans lesquelles une ou plusieurs personnes autres que le président, portant le titre de directeur général ou de directeur général délégué, peuvent exercer les pouvoirs confiés à ce dernier par le présent article.

Les dispositions statutaires limitant les pouvoirs du président sont inopposables aux tiers.

=

ومما تجدر الإشارة إليه أن سلطات رئيس شركة الأسهم المبسطة قد تحددت في العقد التأسيسي للشركة، أو في اتفاق لاحق، شأنه في ذلك شأن مدير شركة المساهمة^(١). ويترتب على تلك التفرقة نتيجة مهمة، ألا وهي أنه يمكن لرئيس شركة الأسهم المبسطة المعين في اتفاق لاحق للعقد التأسيسي للشركة- أن يكون أحد مديري (مسييري) شركة الأسهم المبسطة، كما يمكنه أن يقوم بتفويض سلطاته بشكل مؤقت، في حدود غرض الشركة، إلى شخص آخر، بشرط أن يكون الشخص المفوض شريكا؛ حيث إنه لا يجوز للرئيس أن يفوض شخصا غير شريك سلطة تمثيل الشركة أمام الغير^(٢).

مسئولية مديري شركة الأسهم المبسطة "responsabilités":

تطبق الأحكام الخاصة بمسئولية مجلس إدارة ومديري الشركة المساهمة- على رئيس شركة الأسهم المبسطة^(٣). وإذا تم تعيين أحد الأشخاص المعنوية، كرئيس لشركة الأسهم المبسطة، فإن ممثلي هذا الشخص المعنوي يخضعون لنفس الأحكام الخاصة بالمسئولية المدنية، كما لو كانوا رؤساء بأسمائهم الخاصة، دون الإخلال بمسئوليتهم التضامنية للشخص المعنوي الذي يمثلونه^(٤).

كما تطبق المخالفات الواردة في المواد L. 242-1 إلى L. 242-6 ، و المواد L.242-8 إلى L.242-24 ، والخاصة بالشركة المساهمة على شركة الأسهم المبسطة

انظر أيضا :

Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, p.776

(1) Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, p.775.

(2) Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, p.775.

(٣) أنظر المادة 8-227 L.

(4) art L.227-7

. وكذلك تطبق العقوبات المفروضة على مديري شركة المساهمة تطبق على رئيس ومديري شركة الأسهم المبسطة^(١).

اقتسام سلطة تمثيل شركة الأسهم المبسطة:

le Directeur général , Le (المدير العام، والمدير العام المفوض)

:"directeur général délégué"

كانت سلطة التمثيل في شركة الأسهم المبسطة تقتصر على رئيس الشركة، إلا أن بعد صدور قانون الأمان المالي "Loi de sécurité financière" في الأول من أغسطس ٢٠٠٣ - أصبح من الممكن اقتسام سلطة التمثيل بين رئيس الشركة من ناحية، وبين شخص أو عدة أشخاص آخريين يحملون لقب مدير عام directeur général ، أو مدير عام مفوض directeur général délégué من ناحية أخرى^(٢)، والذين يمارسون السلطات المخولة لهم بمقتضى النظام الأساسي للشركة، وفقا لنص المادة ٢٢٧-٦^(٣).

ويعد كل من المدير العام و المدير العام المفوض في مركز الممثل القانوني للشركة، شأنهما في ذلك شأن رئيس شركة الأسهم المبسطة le président ، فضلاً

(١) انظر المادة 1-224.L

(2) Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, p.776.

(3) M.GERMAIN, La société par actions simplifiée, JCP .E. 1994, I, 341.

Modification législative intervenant en réaction contre : Com. 2/07/2002, D. 2002, p. 2922, note Hallouin ; JCP éd. E 2002, 1844, note Dondero ;

art .L. 227-6 al. 3.

Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, p.776.

عن ذلك فإن الأحكام الواردة في النظام الأساسي للشركة و التي تحد من سلطة تمثيل المدير العام ، والمدير العام المفوض- تعد غير نافذة تجاه الغير^(١) .

ومما تجدر الإشارة إليه أنه لا ينبغي الخلط بين المدير العام في الشركة المساهمة ، وبين المدير العام في شركة الأسهم المبسطة؛ فمهام وسلطات هذا الأخير يحددها النظام الأساسي للشركة، فضلا عن أنه لا تثبت له سلطة تمثيل الشركة إلا إذا فوضت له من قبل الرئيس، بخلاف سلطات المدير العام في الشركة المساهمة التي تحدد بقوة القانون .

المطلب الثاني

الطابع العقدي والرقابة على شركة الأسهم المبسطة

le contrôles dans la SAS

يسري على شركة الأسهم المبسطة في هذا الصدد نفس قواعد الرقابة المطبقة على شركات المساهمة^(٢) .

يعد إنشاء مجلس للرقابة داخل شركة الأسهم المبسطة أمرا اختياريًا، فللمشركاء كامل الحرية في إنشاء مجلس الرقابة بالنص عليه في النظام الأساسي للشركة^(٣)،

(1) Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, p.777 .

(2) G.Ripert et R.Roblot , la socitetes commerciales ,op.cit , P . 705.

تمارس الرقابة طبقًا للقواعد العامة في قانون الشركات من قبل الشركاء ، أثناء الاطلاع على حسابات السنة المالية السابقة .

(3) Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, p.779.

حيث يحق لشركة الأسهم المبسطة في حالة اختيار أسلوب الإدارة الجماعية تعيين مجلس إدارة، ومجلس رقابة، إلى جانب الرقابة التقليدية التي يمارسها مراقب الحسابات.

يخضع تعيين مراقب الحسابات *commissaries aux comptes* في شركة الأسهم المبسطة، من حيث المبدأ للطابع التعاقدية، ومبدأ سلطان الإرادة في وجوده وتنظيمه^(١)؛ حيث نص المشرع الفرنسي في المادة ٢٢٧-٩ من القانون التجاري الفرنسي على أنه: يجوز للشركاء تعيين واحد أو أكثر من مراقبي الحسابات، وفقا للشروط التي نصت عليها المادة ٢٢٧-٩^(٢).

إلا أن المشرع فرض في القانون الصادر في ٤ من أغسطس عام ٢٠٠٨ على الشركاء، في شركة الأسهم المبسطة، ضرورة تعيين مراقب حسابات واحد على الأقل وفقا للشروط المنصوص عليها في المادة ٢٢٧-٩ إذا تجاوزت ميزانيتها، في نهاية السنة المالية، أحد الأسقف المحددة بالقانون.

كما فرض المشرع في نفس المادة على شركة الأسهم المبسطة التي تسيطر وفقا لتعريف السيطرة الوارد في المادة ٢٣٣-١٦ من القانون التجاري الفرنسي على شركة أو عدة شركات، أو الخاضعة لسيطرة شركة أو أكثر، بضرورة تعيين مراقب حسابات واحد على الأقل^(٣).

(1) Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, p.779.

(2) Les associés peuvent nommer un ou plusieurs commissaires aux comptes dans les conditions prévues à l'article L. 227-9.

(3) Sont tenues de désigner au moins un commissaire aux comptes les sociétés par actions simplifiées qui dépassent, à la clôture d'un exercice social, deux des seuils suivants, fixés par décret : le total de leur bilan, le

كما أوجب المشرع في المادة ٢٢٧-١٠ من القانون نفسه على مراقب الحسابات_ أو رئيس الشركة في حالة عدم تعيين مراقب الحسابات_ أن يقوم بتقديم تقرير للشركاء عن: الاتفاقات المبرمة على نحو مباشر، أو غير مباشر بين الشركة ورئيسها، أو أحد مديريها، أو أحد شركائها ، والذي يملك نسبة تزيد عن ١٠% من حقوق التصويت .^(١)

وفي حالة عدم توفر الشروط المنصوص عليها في الفقرة الثانية، يمكن لشريك أو أكثر يملكون ما لا يقل عن عشر رأس المال- أن يطلبوا من المحكمة تعيين مراقب حسابات .^(٢)

=
montant de leur chiffre d'affaires hors taxe ou le nombre moyen de leurs salariés au cours de l'exercice.

الاسقف المحددة من قبل القانون واردة منصوص عليها في المواد :

من القانون التجاري الفرنسي L. 226-6, L. 225-218, L. 227-9-1, L. 223-35, L. 221-9, et L. 823-2-2

- (1) Le commissaire aux comptes ou, s'il n'en a pas été désigné, le président de la société présente aux associés un rapport sur les conventions intervenues directement ou par personne interposée entre la société et son président, l'un de ses dirigeants, l'un de ses actionnaires disposant d'une fraction des droits de vote supérieure à 10 % ou, s'il s'agit d'une société actionnaire, la société la contrôlant au sens de l'article L. 233-3.
- (2) Même si les conditions prévues au deuxième alinéa ne sont pas atteintes, la nomination d'un commissaire aux comptes peut être demandée en justice par un ou plusieurs associés représentant au moins le dixième du capital.

الخاتمة

تتميز قوانين الشركات حاليا بعودة مبدأ سلطان الإرادة الذي لعب دورا رئيسا في نشأه العقود وتحديد آثارها . فانتهاج سياسة اقتصاد السوق المفتوح والانفتاح الاقتصادي، كان له بالغ الأثر في إعادة الاعتبار لدور الإرادة في إنشاء الشركات، وهو ما فعلته بعض التشريعات الأوروبية، ومنها قانون الشركات الفرنسي الذي اعترف ببعض الشركات التي تجسدت من خلالها الحرية التعاقدية وفكرة العقد، ومنها شركة الأسهم المبسطة.

وسعى المشرع الفرنسي من وراء اعترافه بهذا النوع من الشركات إلى تجنب تعقيدات شركة المساهمة، وإمداد تجمعات الشركات بهيكل قانوني مرن يلبي حاجتها إلى إقامة التعاون فيما بينها، وعلى قدم المساواة ، وعلى نحو مستمر ودائم، لاسيما أن الهياكل التقليدية ، كشركة التضامن والتجمع ذي المصلحة الاقتصادية، لم تعد إطارا ملائما لمثل هذا التعاون .

ولذا سعى المشرع الفرنسي إلى البحث عن آلية جديدة تتفادي المسؤولية التضامنية المطلقة، وغير المحدودة، وتتمتع في الوقت ذاته بنظام قانوني مرن يسهل ويدعم التعاون بين الشركات، وتلك الآلية هي شركة الأسهم المبسطة .
وتقوم تلك الشركة على فكرة رئيسة، وهي استبعاد فكرة التنظيم القانوني، وعودة الهيمنة لفكرة العقد ومبدأ سلطان الإرادة، وما يستتبعه من هيمنة الاعتبار الشخصي على هذا النوع من الشركات؛ حيث منح المشرع الشركاء حرية مطلقة في تنظيم حياة تلك الشركة وإدارتها⁽¹⁾.

(1)Philippe Merle, Droit commercial .op.cit, p.779

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العامة .

- 1- Philippe Merle, Droit Commercial , Sociétés Commerciales, 22 édition , Dalloz , 2018 & 2019 , P.30.
- 2- M. COZIAN A.VIANDIER, F.DEBOISSY, Droit des sociétés, Litec 21e éd. n°890.

ثانياً : المراجع الخاصة .

- 1- C.HANNOUN, La société par actions simplifiée : essai de prospective juridique, Mél. A Sayag, Litec. 1997, p. 283.
- 2- Dominique Vidal, La société par actions simplifiée, édition 1994, Montchrestien, paris, p 12,13.
- 3- Pierre-louis périn, la société par action simplifiée, l'organisation des pouvoirs, Joly édition 2000, Pratique des affaires, P.11.

ثالثاً : المقالات :

- 4- A.Themer .Les apports en industrie dans une SAS , JCP .E .2009, 2149 .

- 5- Annie Lorton , réflexions sur LA Société par action simplifiée ou SAS :souplesse á surveiller .Gaz.pal.3 Mai 1994, p.531.
- 6- B. Losfeld, Le sort des actions délaissées, Bull. Joly 2004. 1323, No .266.
- 7- D.Vidal, la transmission univverselle du patrimoine de une EURL à l'associé unique en cas de dissolution, Dr .sociétés , Févr.1999, p. 3
- 8- Dr. sociétés 2017, n° 141, C. Coupet ;
- 9- G.de Ternay .SAS et actions de preference :modus operandi .JCP .E. 2005 ,568.
- 10-G.Ripert et R.Roblot , la socitetes commerciales ,L.G.D.J , TOM VOL 1 , 2009 , P . 702.
- 11- J. J. Caussain, Fl. Deboissy,G. Wicker ; D. Bert et T. Lakhdari, La mise en oeuvre de la règle de l'unanimit en droit des sociétés, D. 2005. 1853.
- 12-J.Barthelemy , Société par action simplifiée et droit social ,Dr .sociétés .2000. p.637.
- 13-J.J .Daigre et B .François .La SAS : une société pouvant faire appel au marché ? Rev. société .2010 . P.11.

-
- 14-J.Paillusseau et alii , La SAS: une structure pour les PME et les personnes physiques ,JCP. E 2002 .458.
- 15-Jean Paiusseau , La nouvelle societe par action simpliffee . Le big -bang du droit des societe , Recueil dalloz . Septembre 1999 , p .333.
- 16-L.Nurit-Potier , La liberation partielle du capital social ., un choix pertinent pour les sociétés dispensées de capital minimum ? D. 2011 .828 .
- 17-LE CANNU P., Les dirigeants de la société par actions simplifiée, REV.SOC. 1994, p. 239.
- 18-M. Germain et P.- L.Périn ; JCP. E. 2017. 1147.
- 19-M.GERMAIN, La société par actions simplifiée, JCP .E .1994, I, 341.
- 20-P .Le CANNU, La SAS dans la concurrence des formes de société, in SAS : questions d'actualité, Bull. Joly Sociétés, mars 2008, p. 236.
- 21-P. Le Cannu, Conseil d'administration d'une SAS : quelques données de base, RTD .Com. 2014. P.473.

-
- 22-P. Le Cannu, Le contrôle d'une SAS par la mère d'une société minoritaire et par les cadres de celle-ci., Rev. Soc. 2008 p.104.
- 23- P.Le Cannu ,Bull .Joly , N special ,Nov .2006 ,P.1311 , N 272 .,
- 24-S. TORCK, H. HOVASSE , Loi de modernisation de l'économie : analyse des mesures en faveur des petites et moyennes entreprises (aspects juridiques), Dr. Sociétés. nov. 2008, p. 6.
- 25-S.Schiller et P.L.Perin , les apports en industrie dans les SAS ,Rev .societes 2009 , p.59 .,
- 26-V.Tandeu de Marsac, La SAS outil de transmission de entreprise ? Bull.Joly 1999.28, N. 2..
- 27-Versailles , 24 fevrier 2005 ,JCP. E. 2005 , 809 ,Note Legros , JCP. E. 2007 ,1168 , obs .Caussain , Rev. Soc. 2005 , P. 697 , obs Urbain Parleni.
- 28-Versailles 24 févr. 2005, JCP. E 2005. 1046, no .6.,
- 29-Yves Guyon , presentation générale de la Société par action simplifiée , rev .soc .2.1994. p .208.

ثالثاً: أحكام القضاء والتعليقات .

- 1- Com .12 Juillet 2005 , rev sociétés 2005.
- 2- Com. 18 mai 2010, n° 09-14 855, Bull. Joly 2010, p. 651, H. Le Nabasque.
- 3- Com. 25 janv. 2017, n° 14-28792, Bull. Joly 2017.P. 170.,
- 4- Com. 26 avril 2017, n° 14-13 554, Rev. sociétés 2017, p. 422, D. Schmidt ;
- 5- Com. 8 nov. 2016, n° 14-21481, Bull. Joly 2017, p. 117, P.– L.perin.
- 6- Modification législative intervenant en réaction contre : Com. 2/07/2002, D. 2002, p. 2922, note Hallouin ; JCP éd. E 2002, 1844, note Dondero

قائمة المختصرات

- Act. Jur. Actualité de la jurisprudence.
- Aff. Affaire
- Al. Alinéa
- Arg. Argument
- Art. Article

- Bull. civ Bulletin des arrêts de la Cour de cassation, chambre civile
- Bull. crim Bulletin des arrêts de la Cour de cassation, chambre criminelle
- Bull. Joly Bulletin Joly
- C. civ. fr. Code civil français.
- C. com. fr. Code de commerce français
- CA Cour d'appel
- Cass. civ. Cour de cassation, chambre civile
- Cass. com. Cour de cassation, chambre commerciale
- Cass. crim. Cour de cassation, chambre criminelle
- Cass. soc. Cour de cassation, chambre sociale
- Ch. Chambre
- Chron Chronique
- Com. Commercial(e)
- Concl. Conclusions
- D. Recueil Dalloz
- D. aff. Dalloz affaires

- Déc. Décision
- Doc. fr. La documentation française
- Doctr. Doctrine
- Dr. trav. Droit du travail
- ED E Edition entreprise
- ED G Edition générale
- Ed. Edition
- EURL. Entreprise unipersonnelle à responsabilité limitée.
- Gaz. Pal. Gazette du Palais
- GIE. Groupement d'intérêt économique
- Infra. Ci- dessous
- J.O. Journal officiel
- J.O.C.E. Journal officiel des communautés européennes.
- J.C.P E. Juris- Classeur Périodique (semaine juridique),
édition entreprise et affaires
- J.C.P G. Juris- Classeur Périodique (semaine juridique),
édition générale
- LGDJ. Librairie générale de droit et de jurisprudence

- **Litec. Librairie technique.**
- **LPA. Les petits Affiches**
- **N°. Numéro**
- **Obs. Observation**
- **OHADA. Organisation pour l'Harmonisation en Afrique du Droit des Affaires.**
- **Op. cit. Opus citatum**
- **Ord. Ordonnance**
- **P. Page**
- **Préc Précité(e)**
- **Rapp. Rapport**
- **Req. Arrêt de la chambre de requêtes de la Cour de cassation**
- **Rev. dr. trav. Revue de droit de travail**
- **Rev. Proc. coll. Revue des procédures collectives.**
- **Rev. Soc. Revue des sociétés**
- **RTD Com. Revue trimestrielle de droit commercial**
- **SA. Société anonyme**

- **SARL. Société à responsabilité limitée**
- **SARLUP. Société à responsabilité limitée unipersonnelle**
- **SAS. Société par actions simplifiée**
- **SASUP. Société par actions simplifiées unipersonnelle**
- **SC. Société civile**
- **SCS. Société en commandite simple**
- **SNC. Société en nom collectif**
- **Somm. Sommaire**
- **Sté. Société**
- **Supra. Ci- dessus**
- **Trib. Com. Tribunal de commerce.**